

البناء

في الربع الساعة الأخير... .

■ عبد الحكيم مرزوق

على الرغم من أن عجلة النشاط الدبلوماسي المتعلق بجل الأزمة السورية بات واضحاً للعيان، إلا أنَّ ثمة مؤشرات وتحركات لا تشي بحل قريب للأزمة، وإذا حصل، فإن ذلك سيكون صادماً للأطراف الدولية، التي تأمرت وحشدت ودعمت كل الحركات والعصابات الإرهابية على الساحة السورية.

فهل تبدو الولايات المتحدة الأميركية راضية عن التقارب ببعض وجهات النظر بين روسيا وتركيا؟ وهل فهمت الإدارة الأميركية الرسالة التي قدمتها اللقاءات بين الروسي والتركي؟ وماذا يمكن أن تفعل إزاء ذلك، فيما إذا خسر الحليف التركي الذي كان كالمهرج يلعب على كل الحبال في سبيل تحقيق مصالحه، وربما أدرك متأخراً أنَّ الإدارة الأميركية لا تتهمَّ به أبداً، وتقدم مصالحها في بالدرجة الأولى، حيث يمكن أن تدعس التركي والسعودي والقطري، في سبيل تحقيق أهدافها، وهي لا ترى أباً منهم سوى أداة تحركها كيفما تشاء، وسبق أن تخلت عن شخصيات ربما انتهى دورها في اللعبة كالرئيس السابق محمد نوري، وكذلك زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ويمكن أن نذكر أيضاً معمر القذافي في الأيام الأخيرة من عهده، حين أعلن عن فتح المنشآت الليبية أمام مفتشي الهيئة الدولية للطاقة الذرية، وهذا لم ينفعه، إذ كان قرار إنشائه قد اتخذ، ولم تفيدته تلك

الحركات، مع أنه كان يعادي الإدارة الأميركية في أيام عهده، التي كانت تعتبر ذهبية.

ماذا يمكن أن تفعل الإدارة الأميركية بأردوغان، الذي يبدو أنه سيشرق عصا الطاعة، ويخرج عن العبادة الأميركية، فيما إذا صدق بتحالفه مع «الأصدقاء» الروس والإيرانيين، واستطاع أن ينفذ كل الاتفاقات التي يمكن أن يتوصل إليها معهم بشكل نهائي، على الرغم من أنَّ بعض المحللين والدارسين لا يرون في أردوغان مصدراً للمصادقة، إذ ربما ينقلب على العهود والمواثيق التي أبرمها، وقد سبق أن فعل ذلك في السابق، وكانت مصالحه هي التي تحدد بوصلة حركته؟ ماذا سيفعل بعد أن لفظه الاتحاد الأوروبي، وأعلن عن طلاقه الثلاثي لأردوغان، وأنه لا يمكن أن يكون ضمن دول التورط فيه مع حلفائه السابقين، الذين عليه الأميركي، وساعد في الانقلاب الفاشل؟ وحدهم الأصدقاء الروس هم الذين مدوا له يد المساعدة لإنقاذهم من المازق الذي تورط فيه مع حلفائه السابقين، الذين لا عهد لهم، كما تبين الأحداث التاريخية، لأن العلاقة بينهما لم تكن علاقة صداقة، بل علاقة ترسما بينها المصالح النفعية التأميرية العدوانية. فالإدارة الأميركية لم تكن في يوم ما ذات نوايا صادقة مع العرب ودول الشرق الأوسط، بل كانت نواياها تنبع من هدف واحد هو إضعاف الدول العربية، لصالح الكيان الإسرائيلي المحتل، الذي يقتل ويدمر يومياً في فلسطين المحتلة، من دون أن يتحرك لديه أي شعور بالخجل مما يرتكب من مجازر وقتل وتدمير لاهلنا الفلسطينيين وتهديم بيوتهم.

هل سيتعطَّ أردوغان من الدروس السابقة، ويعود إلى رشده ويتعاون بصدق في الملف السوري مع الأصدقاء الروس؟ وهل يفتح أذنيه لسمع الكلام الذي قاله معاون وزير الخارجية الإيراني حسين جابري أنصاري، بأن استمرار الأزمة السورية غير ممكن؟ لأنه سيتسبَّب بأموال من اندماد الأمن في المنطقة والعالم، وهذا يضرُّ بمصالح الجميع، والجميع هنا من ضمنهم الطرف التركي، إذا لم يصح من سباته، فإنه سيكون أكثر الخاسرين.

هل فعلاً سيقوم التركي بالاتفاق مع الروس لحل الأزمة السورية؟ وهل سيفلح الحدود في وجه العصابات الإرهابية، التي تدخل عبر البوابة التركية؟ وهل سيتمتع عن مد الإمداد ويد العون «لداعش» ولتلك العصابات المجرمة؟ أم انه لم يحسم أمره بعد؟!!

اعتقد أن اجتماع القادة الروس مع الأتراك، قدَّم رسالة واضحة بأن ليس هناك «لعاب أطفال» ولا مجال للتراجع أمام الأتراك، خصوصاً بعد التصريح الأخير للوزير الدفاع التركي فكري إيشق، الذي قال: «إن بلاده اتخذت وروسيا قراراً في ما يخص الشأن السوري، وهذا يعني بالبنط العريض لمن لا يتقن فك الأحرف، أننا الآن أصبحنا في الربع الساعة الأخير من نهاية الحرب على سورية، وهذا يعني أيضاً، أنَّ سورية قريباً ستعلن انتصارها، وأن محور المقاومة في النهاية هو الفائز..»

* كاتب وصحافي سوري
Marzok.ab@gmail.com

كوا ليسا

توقفت مصادر

عسكرية غربية

أمام تزامن الإعلان

الروسي عن

الصياغة المستقبلية

للتموضع العسكري

في سورية، بما في

ذلك نشر قاذفات

نووية، والإعلان

الروسي - الإيراني

الذي فتحت بموجبه

المطارات الإيرانية أمام

القاذفات الروسية.

وقالت إنَّ الذي يجري

يعني ولادة أول حلف

عسكري في وجه

حلف الأطلسي، منذ

تفكك حلف وارسو،

الذي ضمَّ الاتحاد

السوفياتي وشركاءه

في أوروبا الشرقية.

«FBI» يسلم الكونغرس وثائق من التحقيق في بريد كلينتون

ترامب يدعو الأميركيين الأفارقة لدعمه في الانتخابات



أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته «رويترز» - إيسوس، في الولايات المتحدة، أن المرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة، هيلاري كلينتون، تتقدم على منافسها الجمهوري دونالد ترامب بست نقاط مئوية.

وتراوح التأييد لكلينتون بين 41 و44 بالمئة، في أواخر تموز، في حين بلغ نحو 41 بالمئة في الاستطلاع الأخير، الذي أجري في الفترة من 11 إلى 15 آب.

وشهد التأييد لترامب تحولات أكبر، إذ عانت حملته الانتخابية من أمور منيرة للجدل في الأسابيع الأخيرة. وأشار أحدث استطلاع إلى أن معدل التأييد لترامب يبلغ نحو 35 بالمئة.

وتسبب ترامب بإنقسامات داخل الحزب الجمهوري، بسبب تصريحاته ضد المهاجرين والمسلمين. وواجه انتقادات من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، في وقت سابق من هذا الشهر، بعد خلاف مع أسيرة جندي أمريكي مسلم قتل في العراق.

في غضون ذلك، وجه ترامب أقوى نداء من جانبه حتى الآن، للناخبين الأميركيين من أصل أفريقي لدعم حملته، وقال: «أطلب صوت كل مواطن أمريكي من أصل أفريقي يعان في مجتمعنا اليوم، ويريد مستقبلًا مختلفًا وأفضل بكثير».

وتابع «الوظائف، الأمان، الفرصة،

لمزود غير رسمي للبريد الإلكتروني، أثناء عملها كوزيرة للخارجية.

وأوضح بيان صدر عن المكتب، إنه قدم «مواذات صلة» إلى لجان الكونغرس التي تحقق في الأمر. مضيفاً: «المواد تحتوي على معلومات محظور نشرها، ومعلومات أخرى حساسة، ويجري تقديمها بناء على توقعات بأنها لن تنشر أو يكشف عنها من دون اتفاق مع «fbi».

واعتبر بريان فالون، المتحدث باسم كلينتون، في بيان «هذه خطوة نادرة بشكل غير عادي». وقال: «نعتقد أنه إذا جرى تداول هذه المواد خارج وزارة العدل، فإنها يجب أن تُنشر بشكل موسع حتى يمكن للجمهور أن يطلع عليها بنفسه، بدلا من أن يسمح للجمهوريين بتوصيفها على نحو خاطيء، من خلال تسريبات انتقائية ومن منطلق التحزب».

من جهته، قال تشاك غراسلي رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ، إن مراجعة أولية للمواد، أظهرت أن معظمها ممتنع على أنه سرّي، وحثَّ مكتب التحقيقات على جعل أكبر قدر ممكن منها متاحاً للجمهور.

كذلك، قالت متحدثة باسم لجنة الإشراف والإصلاح الحكومي في مجلس النواب: «إن الأعضاء من اللجنة يراجعون المعلومات الممتنعة على أنها سرية، ولا يوجد مزيد من التفاصيل في الوقت الحالي».

يكونا مقبولين تحت إدارة ترامب..» في شأن متصل، قال مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي (FBI)، إنه سلم الكونغرس عدداً من الوثائق المرتبطة بتحقيقه في استخدام هيلاري كلينتون

يستحقون مستقبلاً أفضل..» أضاف «أي صوت (لكلنتون) هو صوت لجبل آخر من الفقر وارتفاع معدل الجريمة والفسر والمفقود، الجريمة والعنف هما اعتداء على الفقراء، ولن

نحن نرفض تعصب هيلاري كلينتون التي تتعلق مجتمعات الملونين وتحققرهم وتعامل معهم باعتبارهم مجرد أصوات - هذا كل ما يهتمون به - وليسوا بشرا

بلديات فرنسية تحظر إرتداء «المايوه الشرعي»

فالس يدعم منع «البوركي»

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، تأييده للقرارات التي اتخذها رؤساء بلديات فرنسية، بشأن حظر لباس السباحة الذي يغطي كامل جسد المرأة (البوركي)، وقال «أنا أتفهم رؤساء البلديات الذين يبحثون في هذه المرحلة المتوترة عن حلول لتجنب اضطرابات في النظام العام».

وأكد فالس في تصريح له، أنه يؤيد قرارات رؤساء البلديات، إذا كانت مدفوعة برغبة في تشجيع العيش المشترك، الذي لا مكان فيه «لادواف سياسية خفية». مشدداً على ضرورة أن تكون الشواطئ خالية من المظاهر الدينية. واعتبر أن «البوركي» ترجمة لمشروع سياسي ضد المجتمع، مبني على استبعاد المرأة. مشيراً

الحكومة التركية تعزل آلاف الأمنيين والعسكريين وتطلق 38 ألف سجين عادي تحت الرقابة

أصدرت الحكومة التركية مرسومين يقضيان بعزل آلاف العسكريين والموظفين في جهاز الأمن والقوات المسلحة التركية والمؤسسات الحكومية، على رأسها هيئة تنظيم الاتصالات.

ووضَّح المرسومان اللذان نشر في الجريدة الرسمية، أمس، على عزل 2360 موظفاً في المديرية العامة للأمن، و196 عسكرياً من القوات المسلحة و196 موظفاً من هيئة تنظيم الاتصالات.

كما قضى المرسومان بإغلاق هيئة الاتصالات، وعزل عدد من الموظفين في الخارجية التركية، ومنح رئيس الدولة صلاحية تعيين رئيس للأركان العامة للجيش.

في السياق، أعلن وزير العدل التركي بكير بوزدان، أن السلطات ستفرج عن حوالي 38 ألفاً من السجناء العاديين، في إطار إصلاح يرمي إلى تخفيض عددهم، على خلفية حملة الاعتقالات بعد الانقلاب.

وأوضح بوزدان في حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، أن الإجراء المذكور لا يعتبر عفواً عاماً، وسيشمل فقط الأشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية، بشأن جرائم ارتكبت قبل أول تموز الماضي. وستفرض رقابة على جميع هؤلاء الأشخاص بعد الإفراج عنهم.

ولن تشمل الخطوة المذكورة، السجناء الذين أدبوا في إطار القضايا المتعلقة بالقتل المتعمد وإنتاج وتجارة المخدرات والنشاط الإرهابي. وكذلك الجرائم ضد أمن الدولة والنظام الدستوري، والجرائم الخاصة بكشف أسرار الدولة.

المتهم بجريمة نيويورك ينفي ارتكابها

نفي المتهم بقتل الإمام مولانا أكونجي ومساعد ثراء الدين بالرصاص، في نيويورك، أن يكون هو من ارتكب هذه الجريمة، طالبا الإفراج عنه مقابل ضمانات. وذكر ليونارد ريسلين، محامي المشتبه به أوسكار موريل، أنه قال أمام القاضي «لم أرتكب أي شيء» من هذا القبيل... أطلقوا سراحي مقابل ضمانات»، في حين لم يستجب القاضي لطلب موريل، الذي لا يزال محتجزاً.

ووجهت اتهامات ضد موريل، واستجوبته الشرطة بعد القبض عليه بتهمة تتعلق بجرائم مروية صدم فيه شخصاً وفر هارباً، يوم السبت، وهو يوم إطلاق النار على الإمام ومساعد.

وسبق للشرطة أن أعلنت عدم وجود دليل على أن استهداف الرجلين كان بسبب معتقدتهما اللبني، لكنها لم تستبعد أي من الاحتمالات.

وقتل أكونجي وفراء الدين بإطلاق الرصاص على رأسهما من مسافة قريبة، بعد الصلاة بمسجد الفرقان، في منطقة أوزون بارك في كوينز بنيويورك، يوم الجمعة 12 آب.

اختطاف ناقلة نفط ماليزية

أعلنت السلطات الماليزية، أمس، عن اختطاف ناقلة نفط تحمل 900 ألف لتر من وقود الديزل، وأن الخاطفين اقتادوها إلى المياه الإقليمية الإندونيسية. ولفتت وكالة تنفيذ الملاحة البحرية الماليزية في بيان، أنها تمكنت من تحديد موقع الناقلة «فير هارموني» في المياه الواقعة قبالة جزيرة باتام الإندونيسية، مشيرة إلى أنها لم تتأكد حتى الآن من هوية الخاطفين.

وكانت الناقلة المخطوفة أبحرت من ميناء «تاجوج بيليباس» في ماليزيا يوم الاثنين، حاملة خزانة من الديزل تقدر قيمتها بأكثر من 392 ألف دولار أميركي.



الحق أضرارا هائلة بالبرنامج النووي الإيراني عام 2010. وراى أن الهدف من الهجوم كان يحل «طابعا دبلوماسياً» لا علاقة له بجمع المعلومات الاستخباراتية. وحذّر من أن

هجمات على خصوم واشنطن. ولفت سنودن إلى أن المجموعة مرتبطة بروسيا، وأن البرامج التي سرقها «الهاكرز» قد تشكلت أداة داعمة تثبت وقوف واشنطن وراء نشر فيروس «Stuxnet» الذي

رجح إدوارد سنودن وقوف «هاكرز» روس وراء الهجوم الإلكتروني الأخير على موقع تابع لوكالة الأمن القومي الأميركية، معتبراً أن واشنطن قد تواجه عواقب دبلوماسية كارثية بعد تسريب أسرارها.

وكتب سنودن، وهو عميل سابق لوكالة الأمن القومي الأميركية، هرب إلى روسيا، أن «أدلة غير مباشرة والعقل السليم» يدلان على ضلوع «هاكرز» روس في اختراق الشواطئ خالية من المظاهر الدينية. واعتبر أن «البوركي» ترجمة لمشروع سياسي ضد المجتمع، مبني على استبعاد المرأة. مشيراً

وكانت مجموعة هاكرز Shadow Brokers طرحت للبيع ما قالت إنه «سلاح إلكتروني» استخدمه عملاء Equation Group» لدى شن

تحذير أممي من عودة «الدواعش» الاجانب إلى بلدانهم

كشفت منظمة الأمم المتحدة في تقرير أصدرته هذا الأسبوع، عن تزايد عدد الاجانب المنتمين إلى صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي، الذين يجادرون مناطق النزاعات في سوريا والعراق ويعودون إلى بلدانهم.

ويجسب التقرير فإن نحو 30 في المئة من هؤلاء المسلحين الاجانب عادوا إلى بلدانهم، وبدوا يمثلون تهديداً لامنهم القومي، وأن «العرض منهم مستعد لتنفيذ أعمال إرهابية على غرار تلك التي جرى ارتكابها في فرنسا وبلجيكا مؤخراً».

وأكد واضعو التقرير في الوقت ذاته، زيادة عدد الدول التي تقدم معطيات للشرطة الدولية (الإنتربول) تتعلق بالمسلحين الاجانب في صفوف «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى، حيث سجلت حالياً حوالي سبعة آلاف إسم.

مصادقة باكستانية على إعدام 11 إرهابياً

وافق رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال رحيل شريف، على تنفيذ أحكام الإعدام بحق 11 إرهابياً، حسب ما أفادت لجنة خدمات العلاقات العامة التابعة للجيش الباكستاني.

وقالت اللجنة في بيان صادر عنها، إن هؤلاء الأشخاص أدبوا بالتورط في ارتكاب جرائم بشعة متعلقة بالإرهاب بما في ذلك اغتيال عدد من الشخصيات الأمنية البارزة.

أضافت: أن هؤلاء المتهمين الذين تمت محاكمتهم أمام محاكم عسكرية، شاركوا أيضاً في تدمير مدارس وبنية تحتية في البلاد، وتورطوا في عمليات قتل طائفي وحفظ وذبح مدينيين وعناصر من شرطة الحدود، كما أنهم خططوا ونفذوا عدداً من الهجمات على وكالات إنفاذ القانون والقوات المسلحة في باكستان.